بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الشيقة في رياض تفسير الامام ابن عادل دارسا لآرائه الكلامية كان لا بد لي من وقفة ختامية استعرض فيها اهم النتائج التي توصلت اليها من خلال البحث والدراسة .

١. تناول ابن عادل في تفسيره الكثير من المسائل الكلامية مستندا في ذلك الى الايات القرآنية مدافعا عن عقيدة اهل السنة والجماعة داحضا للفرق الضالة والمخالفة .

٢. بعد الدراسة لآرائه وجدته ناصرا للمدرسة الاشعرية متبعا لها .

٣. وجدت أكثر آرائه الكلامية قد اقتبسها من تفسير الامام الرازي واحيانا ينقل عنه نصوص كاملة حرفيا .

٤. في مسألة ايمان المقلد خالف الاشاعرة ووافق الماتريدية الذين يقولون بصحة ايمان المقلد .

٥. استطاع ابن عادل ان يرضي الاستدلالين السمعي والعقلي ووجدته يجعل الدليل العقلي خادما للدليل السمعي .

٦. اتبع ابن عادل منهج التأويل عندما تعرض للنصوص الموهمة للتشبيه .

٧. في مسألة كلام الله توسط ابن عادل رأيه فقال (الكلام النفسي الذي هو صفة لله تعالى قديم واما القراءة واللفظ والكتابة وما الى ذلك من لوازم الحوادث فهو حادث) .

٨. في مسألة رؤية الله وجدت ان ابن عادل قد اثبتها كما اثبتها السلف الصالح وقد سلك مسلك وسطا بين الافراط والتفريط فلم ينكر الرؤية ولم يؤول النصوص الصحيحة ولم يرد السنة الصحيحة كما فعلت المعتزلة بدون دليل ولم يثبت الرؤية بمواجهة ومقابلة واتصال شعاع في حق الله كما فعلت الحشوية .

٩. في مسألة افعال العباد تحدث عن مسألة الكسب فقد جاءت حلا لهذا التعقيد الذي حدث بين المتكلمين .

١٠. في مسألة مرتكب الكبيرة جاء مبينا ان مرتكب الكبيرة مؤمن فاسق اذا خرج من الدنيا من غير توبة حكمه الى الله اما ان يغفر له برحمته ، او يشفع له رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ان يعذبه بعدله ثم يدخله الجنة برحمته ولا يخلد في النار مؤمن ، ورأيه هذا هو بعينه رأي اهل السنة والجماعة حيث انهم لا يكفرون احدا من اهل القبلة بذنب يرتكبه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .